# التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

**د. علي ثابت إبراهيم حفني**
قسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر
alythabet1985@yahoo.com

**د. نورا تاج الدين جعفر صادق**
قسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر
drsafaga2017@yahoo.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/200409



# التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

**د. علي ثابت إبراهيم حفني**
قسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

**د. نورا تاج الدين جعفر صادق**
قسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

## الملخص

التنمر الإلكتروني هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث يستخدم فيها البريد الإلكتروني والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية، واستبعاده عمداً من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ، لقد هدفت الدراسة إلى التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدي المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٧٩ مراهقاً بمتوسط عمري ١٦,٤سنة، واستخدمت الدراسة مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل يقظة الضمير وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وأن عاملَي التفتح ويقظة الضمير منبئان لسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وأن الذكور أكثر ارتكاباً لسلوك التنمر الإلكتروني.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر الإلكتروني، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، العصابية، الانبساطية، التفتح على الخبرة، المجاراة، يقظة الضمير.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١٠/٢٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٢/٤م

# Predicting the Cyberbullying Perpetrators' Behavior of Secondary Stage Students In the light of The Big-five Personality Factors

**Dr. Aly T. Hifni**
Qena Faculty of Education
South Valley University - Qena, Egypt

**Dr. Noura T. Sadik**
Qena Faculty of Education
South Valley University - Qena, Egypt

## Abstract

Cyberbullying is a psychological attack which involves hostile behaviors in which e-mail and smart phones are used to send offensive and insulting messages or by impersonating an individual to obtain his/her personal information, exclude the individual from the social communication groups, insult others and threaten them in public. This study aimed to predict the cyberbullying perpetrators' behavior of secondary stage students in the light of the big-five personality factors. The participants of the study consisted of 279 students with an average age of 16.4 years. Cyberbullying Perpetrators' Behavior scale and The Big-five Personality Factors Inventory were used. The results showed that there is a positive correlation between the openness factor and the cyberbullying perpetrators' behavior, and a negative correlative relationship between the conscientiousness factor and the cyberbullying perpetrators' behavior. There was no relationship between extraversion, neuroticism, agreeableness and the cyberbullying perpetrators' behavior. In addition, the openness and conscientiousness factors are good indicators of the cyberbullying perpetrators' behavior. Moreover, males committed more cyberbullying behavior than females.

**Keywords:** cyberbullying, the big-five personality factors, neuroticism, extraversion, openness to experience, agreeableness, conscientiousness.

# التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

**د. علي ثابت إبراهيم حفني**
قسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

**د. نورا تاج الدين جعفر صادق**
قسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

## المقدمة

بالنظر إلى مجتمعنا الحالي، نجد أن تكنولوجيا المعلومات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، نظراً لاستخداماتها المتعددة المتمثلة في اكتساب المعارف والمهارات، ومعرفة الأحداث والأخبار، أو كونها وسيلة للتواصل بين البشر في شتى بقاع الكرة الأرضية، ومع توافر الأجهزة الحديثة كالحواسيب، الأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية، فقد جعلت من استخدام التكنولوجيا أمراً سهلاً وبسيطاً سواء للصغار أو الكبار.

وهذا ما أوضحه تقرير Kemp (2018) بأن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بلغ ٤,١١٩ مليار مستخدم (٥٤٪ من تعداد سكان العالم البالغ ٧,١ مليار فرد)، وهو ما يشكل زيادة ٨٪عن العام الماضي (يوليو ٢٠١٧) أي بما يوازي ٣٠٠ مليون فرد، كما بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم ٣,٣٥٦ مليار مستخدم (٤٤٪ من تعداد سكان العالم)، وهو ما يشير إلى زيادة ١١٪ عن العام الماضي (يوليو ٢٠١٧) أي بما يوازي ٣٢٨ مليون فرد، في حين بلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية ٥,٠٨٩ مليار مستخدم (٦٧٪ من تعداد سكان العالم)، وهو ما يشير إلى زيادة ١٪ عن العام الماضي (يوليو ٢٠١٧) أي بما يوازي ٣٧ مليون فرد، وفي مصر، بلغ عدد كلٍ من: مستخدمي الإنترنت ٤٩,٢٣ مليون مستخدم، ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ٣٩ مليون مستخدم، ومستخدمي الهواتف الذكية ٩, ٦٤ مليون مستخدم.

وبذلك أصبح الإنترنت واحداً من قنوات الاتصال المفضلة لدى طلاب المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم، وأصبح الطلاب أكثر احترافية في استخدام التكنولوجيا وغالباً ما يؤدي ذلك إلى اتباع طرق جديدة لاستخدام التكنولوجيا بشكل أفضل بصفة يومية، وعلى الرغم ما تقدمه التكنولوجيا من فوائد عدة كأنشطة التعلم والتعليم، إلا أن لها جانباً مظلماً يُعد بمثابة

بوابة يتعرضون من خلالها إلى العديد من الأنشطة غير المقبولة كالمواد الإباحية والمخدرات والعنف والتنمر الإلكتروني (Cyberbullying) (Aricak, 2009).

والتنمر الإلكتروني عبارة عن هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث يُستخدم فيه البريد الإلكتروني والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية واستبعاد الفرد عمداً من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ (Şentürk & Bayat, 2016). وفي هذا السياق، أوضح Kyriacou & Zuin (2016) بأن التنمر الإلكتروني هو قدرة الفرد على إرسال رسائل وصور مزعجة إلكترونياً لشخص مستهدف بطريقة متعمدة ومتكررة، ولقد انتشرت تلك المشكلة بين التلاميذ على مدى السنوات العشر الماضية لتوافر الأجهزة الإلكترونية الجديدة سهلة الاستخدام، والأكثر قوة، وكذلك الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أشار إليه Siegle (2017) بأن التنمر الإلكتروني يأخذ عدة أشكال: إرسال رسائل مهينة(غير لائقة) أو تهديدات إلى الحساب الشخصي(البريد الإلكتروني) للشخص أو إلى هاتفه الخلوي، نشر الشائعات عبر الإنترنت، نشر رسائل تهديدية أو مؤذية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو صفحات الانترنت، أو سرقة معلومات الحسابات الشخصية للفرد وانتهاك الخصوصية لإرسال رسائل غير لائقة عبر هذا الحساب، الادعاء بأنه شخص آخر عبر مواقع الإنترنت لإيذاء الآخرين، تلفيق صور إلى شخص ما ونشرها عبر الهاتف أو الإنترنت، ونشر صور أو رسائل إباحية عن شخص ما.

وتعد الشخصية من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس عبر التاريخ، بسبب الحاجة للتعرف على خصائص وسمات البشر التي تحدد طريقة تفكيرهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم من أجل التكيف مع بيئتهم المحيطة (Ercan, 2017). وعلى الرغم من أن العقود الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً في عدد الاختبارات والمقاييس لقياس سمات الشخصية، فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big-Five Personality Factors من أكثر النماذج المقبولة والأكثر انتشاراً لتصنيف سمات الشخصية (McCrae et al., 2010). حيث أوضح Lee and Ashton (2012) أن العديد من خصائص الشخصية، والتي تميز شخصاً عن آخر يمكن تصنيفها في خمسة عوامل كبرى (p.12).

وذكر Yu, Lim and Gamble (2017) أن نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تحدد خمسة أبعاد لسمات الشخصية مميزة لكل فرد، وهي: العصابية Neuroticism وتشير

إلى تعرض الفرد للضغط النفسي وتبني الأفكار اللاعقلانية، وتضم سمات عدة كالقلق وعدم الأمان والشك وعدم الاستقرار، والانبساطية Extraversion وتشير إلى إظهار الفرد للمشاعر الإيجابية والتقبل الاجتماعي وتضم سمات عدة كالمؤانسة الاجتماعية والنشاط والألفة والثقة بالنفس، والتفتح على الخبرة Openness to Experience وتشير إلى ميل الفرد لتبني خبرات وأفكار وقيم واتجاهات مختلفة ويضم سمات كالفضول والإبداع والرغبة في مواجهة التحديات، والمجاراة (المقبولية) Agreeableness تشير إلى رغبة الفرد في تكوين علاقات بين- (شخصية مع الآخرين) وتضم سمات كالتعاون، ويقظة الضمير Conscientiousness وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم في دوافعه وتأجيل الإشباع، ومن سماتها الطاعة والصدق والنظام والاجتهاد.

ويمتاز مرتكبو التنمر الإلكتروني ببعض سمات الشخصية التي تجعلهم مختلفين عن الأفراد العاديين، حيث ذكر Hinduja and Patchin (2008) أن مرتكبي التنمر الإلكتروني يميلون إلى العنف والجنوح ويظهرون نجاحاً أكاديمياً منخفضاً. كما أشارت نتائج دراسة Schultze-Krumbholz and Scheithauer (2009) إلى أن مرتكبي التنمر الإلكتروني لديهم مستويات منخفضة من التعاطف، ومستويات مرتفعة من العدوان.وهذا ما أوضحه Wang, Iannotti and Luk (2012) أن المتنمرين إلكترونيا يواجهون مستويات مرتفعة من العدوان.كما أوضح Crosslin and Crosslin (2014) بأن الأفراد ذوي التنمر الإلكتروني يواجهون صعوبة في تكوين صداقات جديدة، كما أنهم أقل ثقة من الآخرين عند تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

كما أشارت نتائج دراسة Seigne, Coyne, Randall and Parker (2007) أن مرتكبي التنمر الإلكتروني حصلوا على درجات أقل من غير المتنمرين في عامل المجاراة (المقبولية)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في كلٍ من العصابية والانبساطية ويقظة الضمير.وتوصلت نتائج دراسة Satish (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلٍ من الانبساطية والثبات الانفعالي والتنمر الالكتروني، وأن سلوك التنمر الإلكتروني يرتبط سلبياً مع عامل يقظة الضمير.كما أوضح Kokkinos, Balzidis and Xynogala (2016) أن المشاركة في سلوك التنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك لطلاب الجامعة الذكور اليونانيين يمكن التنبؤ به من خلال قضاء وقت أكبر في استخدام الفيسبوك مع مستويات منخفضة من المجاراة (المقبولية). وفي هذا السياق، أشارت نتائج دراسة Alonso & Romero (2017) إلى ارتفاع العصابية لدى كلٍ من ضحايا التنمر الإلكتروني ومرتكبي التنمر الإلكتروني وضحاياهم،

وارتفاع كلٍ من التفتح على الخبرة والمجاراة لدى الضحايا، وانخفاض يقظة الضمير لدى مرتكبي التنمر الإلكتروني.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن سمات الشخصية المرتبطة بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد أيّ من تلك السمات تساعد في التنبؤ بسلوك التنمر الإلكتروني مستقبلاً، مما يساعد ذلك البَاحثين والمرشدين النفسيين في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة لسمات شخصية المتنمر إلكترونياً، وتقليل وقوع الآخرين تحت خطر ضحية التنمر الإلكتروني.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: التنمر الإلكتروني Cyberbullying

#### ١- تعريف التنمر الالكتروني

ذكر Parks (2013) أن التنمر الإلكتروني هو تلك المضايقات التي تتم عبر الانترنت، أو من خلال الاتصالات الرقمية، والتي تضم البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك Facebook والمنشورات على المواقع الأخرى كالمدونات والفيديوهات التي يتم نشرها عبر موقع يوتيوب YouTube(p.8). في حين أوضح Netzley 2014)) بأن التنمر الإلكتروني هو عدوان عبر تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في جهاز الحاسوب والهواتف النقالة والأجهزة اللوحية والأجهزة المماثلة من أجل إلحاق ضرر متعمد ومتكرر بشخص آخر، وتعتبر أية رسالة معادية أو تعليق متهكم تنمرا إلكترونيا إذا احتوت الرسالة على مضايقة، أو إذلال، أو ترهيب، أو تلاعب، أو نشر أكاذيب أو أي شيء آخر يؤذي الضحية (p.6).

#### ٢- الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني

يختلف التنمر الإلكتروني عن التقليدي في عدد من الطرق، أبرزها الحجم الهائل للجمهور المشاهد، ففي الماضي، كان المتنمر التقليدي يسخر من الآخرين في مناطق محدودة كالمدرسة أو الملعب، وبسبب وصول الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية إلى جميع أنحاء العالم، فقد أصبحت قدرة المتنمر إلكترونياً على الإساءة لضحاياه غير محددة بمكان، كما أنه في التنمر التقليدي قد يبتعد الشخص عن المضايقات في عطلة نهاية الأسبوع والإجازات، أما في التنمر الإلكتروني فلا يمكن للضحايا الهروب، ويمكن تتبّعهم أينما ذهبوا في أي وقت من النهار أو الليل، وفي كل يوم من أيام الأسبوع، بالإضافة إلى أنه في التنمر الإلكتروني لا يتوقف الإزعاج مع دقات الجرس، فمع وجود الإنترنت يمكن للمتنمر أن يزعج ويضايق ويهدد ويُحرج أقرانه في الليل وفي عطلة نهاية الأسبوع (Parks, 2013, p.11).

**٣- أنواع التنمر الالكتروني**

ذكر كلٌ من Betts (2016, p.19) ; Chadwick (2014, pp.4-5) الأنواع الآتية للتنمر الالكتروني: (١) المضايقة(التحرش) Harassment: تكرار إرسال رسائل مسيئة ومهينة في أوقات مختلفة من النهار والليل، كما أنها تتضمن نشر رسائل للعامة في المنتديات وغرف الدردشة ولوحات الإعلانات، حتى يتسنى للجميع مشاهدة تلك التهديدات.(٢) تشويه السمعة Denigration: نشر معلومات حول شخص ما غير صحيحة باستخدام صفحات الويب وإرسال تلك المعلومات للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة أو/وإرسال ونشر صور رقمية معدلة(غير حقيقية) لشخص ما.(٣) الإشعال Flaming: "الشجار" عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الالكترونية في غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني، والتي تحتوي على لغة فظة وغاضبة بجانب استخدام الحروف الكبيرة والصور والرموز المعبرة لانفعالات المتنمر.(٤) انتحال الشخصية Impersonation: انتهاك البريد الإلكتروني أو الحساب الشخصي لشخص ما، وذلك بغرض استخدام هوية الشخص الإلكترونية لإرسال ونشر مواد ضارة ومؤذية إلى أو عن الآخرين.(٥) التنكر Masquerading: إنشاء بريد الكتروني مزيف وغير حقيقي حتى يظهر للآخرين أن تلك التهديدات تأتي عن طريق شخص آخر.(٦) الاسم المستعار Pseudonyms: استخدام اسم مستعار أو لقب للحفاظ على سرية هوية المتنمرين بحيث لا يعرفهم الآخرون إلا من خلال هذا الاسم المستعار.(٧) الخداع وإفشاء الأسرار Trickery and Outing: خداع الفرد عن طريق كشف أسراره ومشاركة معلوماته الشخصية مع الآخرين.(٨) الإقصاء Exclusion:تعمّد استبعاد شخص من مجموعة بشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، وتحريض الآخرين لفعل ذلك.

**٤- أسباب سلوك التنمر الإلكتروني**

تناول خبراء من علم النفس التنمر الإلكتروني بالدراسة على نطاق واسع لتحديد سبب اشتراك الأفراد في ذلك السلوك، ولقد تم إجراء الدراسات المسحية على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد توصلت لعدة أسباب أهمها: دافع الغضب والانتقام والإحباط والغيرة والرغبة في جذب الانتباه/القبول من أقرانهم، وفي بعض الأحيان يقومون بذلك من أجل المتعة والترفيه، أو لأنهم يشعرون بالملل ووجود وقت فراغ غير مستثمر، وتوافر العديد من الألعاب الالكترونية (Parks, 2013, p.14-15). وفي هذا السياق أشار Chadwick (2014) بأنه من أسباب التنمر الإلكتروني: تناول وسائل الإعلام للجوانب السلبية في الحياة اليومية، الفروق الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة في المجتمع، أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة، مستويات مرتفعة من الملل، وارتفاع مستويات البطالة بين الشباب(p.35).

**٥- التنمر الإلكتروني لدي الذكور والإناث**

ذكر تقرير مجلس مكافحة الجريمة الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية The National Crime Prevention Council بأن التنمر الإلكتروني ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور وأيضاً بين أعمار ١٥-١٦ سنة (Netzley, 2014, p.38).كما أوضح Chadwick (2014)بأن الإناث تفضل الاندماج في التنمر الإلكتروني بطريقة غير مباشرة، وأنهن أكثر استخداما للإنترنت بغرض مهاجمة أهدافهم، وذلك باستخدام وسائل النميمة ونشر الشائعات وإفشاء أسرار الأصدقاء واستبعاد الآخرين (p.19).

وفي ضوء ذلك، هدفت دراسة Yang, Lin, & Chen (2014) إلى معرفة أنواع السلوكيات للمتنمرين والضحايا والمشاهدين للتنمر التقليدي والإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ بالصفوف الخامس إلى الثاني عشر، واستخدمت الدراسة مقياس سلوكيات التنمر The Bullying Behaviors Scale من إعداد الباحثين، وأوضحت نتائج الدراسة أن التنمر اللفظي من أكثر السلوكيات وضوحا وانتشارا بين الضحايا والمتنمرين والمشاهدين في التنمر التقليدي، ثم يأتي في المرتبة الثانية التنمر الجسدي، كما أن أحداث التنمر أكثر انتشارا بين الذكور من الإناث في كلٍ من النوعين التقليدي والإلكتروني. وفي هذا السياق، أوضحت نتائج دراسة Levent and Taçgin (2017) ان معدل التنمر الإلكتروني بين الإناث أكثر من الذكور. كما ذكر Sittichai and Smith (2018) أنه عند تعرض الإناث للتنمر الإلكتروني فإنهن يتجاهلن تلك الرسائل أو يجعلنها في قائمة الحذر، أما الذكور فإنهم يقومون بالرد مباشرة على ذلك الاعتداء.

في حين هدفت دراسة أبو العلا (٢٠١٧) إلى البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني، وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٨٠ مراهقًا ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي كمنهجين للدراسة، وقد استعانت بمقياس التنمر الإلكتروني إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة حول مقياس التنمر الإلكتروني المُعد لصالح الذكور.

**ثانياً: العوامل الخمس الكبرى للشخصية The Big-Five Personality Factors:**

**١- الشخصية Personality:**

قدم جوردون ألبورت Gordon Alport ٤٩ تعريفاً مختلفا للشخصية قبل أن يستقر على

تعريفه الخاص، فقد تم تعريف الشخصية على أنها مجموعة من السمات التي تضمن استمرارية الفرد باعتبارها المحرك الأساسي للسلوك الإنساني وذلك لتحقيق التكيف مع تحديات الحياة، ويعتبر تعريف ألبورت للشخصية (١٩٣٧) من أفضل تعريفات الشخصية حيث عرفها بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية، والتي تحدد طريقته في التكيف مع بيئته، وعلى غرار ألبورت، ذكرت أغلب تعريفات الشخصية بأنها شيء واسع ومتكامل والذي يمثل استمرارية السلوك الإنساني مع مرور الوقت من خلال المواقف المختلفة، فذلك يشكل تميزاً للفرد في حياته الخاصة، وفي العقود المبكرة والوسطى من القرن العشرين، قدم علماء نفس الشخصية عددا من النظريات الكبرى لفهم ماهية الشخصية، كالتحليل النفسي (فرويد، يونج، أدلر، هورني، فروم، ماسلو)، السلوكية والتعلم الاجتماعي (روتر، باندورا)، علم الشخصية (موراي، مالكيلاند)، سمات وأنواع (أيزنك، جيلفورد، كاتل)، مراحل التطور (اريكسون)، المخططات المعرفية (كيلي)(Mcadams, 2009, pp.11-12).

وتعرف الشخصية بأنها نسق ثابت ومستقر من السمات التي تحدد كيف يفكر ويشعر ويسلك ويفعل الأفراد (McCrae & Costa Jr, 1997). وفي ضوء ذلك، تمثل السمات بنية الشخصية، والتي تصف الخصائص المميزة للإنسان (Pervin & Cervone, 2014, p.3). وتشير سمات الشخصية إلى التكامل التام بين الخصائص الجسمية والانفعالية والاجتماعية، والتي تشكل الفرد، ولا تتغير بمرور الوقت، أو عبر المواقف المختلفة (Chahal & Mehta, 2011).

**٢- نموذج العوامل الخمس الكبرى The Big-Five Factors Model:**

أوضح Chamorro-Premuzic and Furnhan (2005) أنه بناءً على نموذج العوامل الخمسة هناك خمس سمات للشخصية وهي العصابية Neuroticism والانبساطية Extraversion (تلك السمتان وجدتا في أنظمة Cattell & Eysenk للشخصية) والتفتح على الخبرةOpenness to experience (تم إضافة تلك السمة بواسطة Costa & McCrae, 1978) والمجاراة (المقبولية)Agreeableness ويقظة الضمير Conscientious ويمكن توضيح تلك السمات كما يلي:

العصابية Neuroticism: وتوصف بأنها الميل إلى المشاعر السلبية خاصة القلق والاكتئاب والغضب ويوصف الأفراد ذوو العصابية بأن لديهم الميل لتجربة القلق وتجنب الشعور بالهدوء والاسترخاء والاستقرار والذي يتمتع به منخفضو العصابية، وتضم العصابية العناصر الأساسية الآتية: (١) القلق Anxiety: قلق، خوف، توتر، عصبي. (٢) عدائية الغضب Anger

Hostility: قلق، سريع الانفعال، غير صبور، سريع الهياج، متقلب المزاج.(٣)الاكتئاب Depression: متشائم، قلق، عدم الثقة بالنفس، الهم والغم.(٤)الشعور بالذات Self-Consciousness: الشعور بالخجل، عدم الثقة بالنفس، الشعور بأنه مقيد، القلق الاجتماعي. (٥)الاندفاعية Impulsiveness: متقلب المزاج، سريع الانفعال، يسخر من الآخرين، الأنانية، التسرع.(٦)القابلية للانجراح Vulnerability: عدم القدرة على التفكير، الإهمال، عدم الثقة بالنفس، الشعور بالعجز، الاتكالية، عدم القدرة على اتخاذ القرار.

الانبساطية Extraversion: تشير إلى النشاط المرتفع (الإثارة) وتجربة المشاعر الإيجابية والحزم والميل نحو السلوك الاجتماعي، على عكس انخفاض الانبساطية (الانطواء Introversion) التي تتميز بالهدوء والتقيد والسلوكيات الانسحابية، وتضم الانبساطية العناصر الأساسية الآتية: (١) المودة Warmth: ودود، مودة، اجتماعي، مبتهج، لايعيش بمعزل عن الآخرين، حنون، غير متحفظ.(٢) الاجتماعية Gregariousness: اجتماعي، يبحث عن السعادة والسرور، يحب الثرثرة، يتعامل بعفوية، لا يميل إلى السلوكيات الانسحابية.(٣) الحزم Assertiveness: عدواني، غير خجول، حازم، لديه ثقة بالنفس، القوة، الحماسة. (٤) النشاط Activity: النشاط، السرعة، الحركة، الإرادة.(٥) البحث عن الاستثارة Excitement-Seeking: البحث عن المغامرة والأشياء التي تتطلب جرأة، البحث عن الأشياء الجذابة، وسيم، شجاع، ماهر.(٦) المشاعر الايجابية Positive emotions: يحب الضحك، المرح، التفاؤل، الفكاهة، المتعة.

التفتح على الخبرة Openness to experience: تتضمن ميل الفرد إلى الأنشطة الذهنية وتجربة أفكار وأفعال جديدة، كما أنها ترتبط بحب الاستطلاع وحب الجماليات والخيال والمرونة السلوكية والمواقف غير التقليدية، فالأفراد مرتفعو التفتح على الخبرة يفضلون الأحلام والخيال والإبداع ولا يفضلون التمسك بالأفكار والآراء، ويمكن اعتبار الشعراء والممثلين نموذجًا مثاليًا للانفتاح على الخبرة، ويضم التفتح على الخبرة العناصر الأساسية الآتية:(١)الخيال Fantasy: يتمسك بأحلامه، بارع ومبدع في التصوير الخيالي، حس الفكاهة، تفضيل المثالية. (٢) الجماليات Aesthetics: حب الفن والأدب والتنوع في الأفكار.(٣) المشاعرFeelings: القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات للآخرين.(٤) الأفعال Actions: الرغبة في زيارة أماكن جديدة وممارسة أنشطة جديدة.(٥) القيمValues: القدرة على إعادة النظر في قيمه وليس لديه تحفظ.(٦) الأفكارIdeas: القدرة على إنتاج أفكار إبداعية وأصيلة، لديه اهتمامات واسعة.

المجاراة (المقبولية) Agreeableness: وتشير إلى سلوك الفرد في احترام الآخرين وتقديرهم والتواضع في التعامل معهم والعطف عليهم، وبالتالي يوصف الأشخاص ذوو المجاراة بأنهم يقدمون الاهتمام والعطف والتسامح، وتلك السمة ترتبط سلبياً بالذهانية Psychoticism، وتضم المجاراة العناصر الأساسية الآتية:(١) الثقةTrust: تمتع الفرد بالتسامح، والثقة، عدم الشك، عدم التشاؤم، المسالمة.(٢)الاستقامة Straight Forwardness: الإخلاص، الصرامة، العدل، الديمقراطية، قلة المطالب.(٣)الإيثار Altrruism: الود، رقة القلب، اللطف، الكرم، التسامح، التعاون.(٤) الطاعة Compliance: البعد عن العناد، الصبر، الصراحة.(٥) التواضع Modesty: عدم التباهي والتفاخر. (٦) الاعتدال في الرأي Tender-Mindedness: الود مع الآخرين والتعاطف معهم، الثبات على الحق.

يقظة الضميرConscientious: ترتبط بالمسؤولية والإصرار والمثابرة، فالأفراد ذوو يقظة الضمير يحددون أفضل كفاءاتهم وأكثر تنظيماً وعزيمة وأكثر إنتاجية، ويضم يقظة الضمير العناصر الأساسية الآتية:(١) الكفاءةCompetence: الشعور بأنه كفء، الثقة بالنفس، مجتهد، ذكي، غير مرتبك.(٢) النظامOrder: أكثر تنظيماً، دقيق، ممنهج، إتقان العمل. (٣) الإحساس بالواجبDutifulness: نبذ الكسل في إنجاز العمل، العقل اليقظ، عدم ارتكاب الأخطاء.(٤) ضبط الذات من أجل الإنجاز Achievement Striving: الشعور بالطموح، الاجتهاد، الإرادة لتحقيق الهدف.(٥) ضبط الذاتSelf-discipline: المثابرة، القدرة على الاستمرار في المهمة.(٦) التأنيDeliberation: عدم التسرع، عدم الاندفاع، النضج، الصبر .(pp.17-22)

**٣- العوامل الخمسة الكبرى والتنمر الإلكتروني The Big-Five Factors and Cyberbullying:**

بصفة عامة أوضح Book, Volk and Hosker (2012) بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر التقليدي وكلٍ من يقظة الضمير والمجاراة والانفعالية والأمانة- التواضع، وأن سمة الأمانة- التواضع من السمات المنبئة للتنمر التقليدي.وفي هذا الصدد، أوضح (Çelik, Atak and Erguzen (2012 أن النزعة إلى التنمر الإلكتروني تزداد عندما يكون الأفراد أكثر تفتحاعلى خبراتهم، كما يوجد ارتباط بين التنمر الإلكتروني وكلٍ من يقظة الضمير والثبات الانفعالي في حين أنه توجد علاقة ضعيفة بين التنمر الإلكتروني والمجاراة. كما أشار Menesini, Nocentini and Camodeca (2013) أن تدعيم الذات والتفتح على التغيير والسلوكيات اللاخلاقية منبئات لكلٍ من التنمر الإلكتروني والتقليدي لدي المراهقين الذين

تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة.ولقد أوضح Festl and Quandt (2013) أن كلاً من متنمري التنمر الإلكتروني وضحاياهم من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٩ سنة حصلوا على درجات مرتفعة في عامل الانبساطية، وأظهر ضحايا التنمر الإلكتروني مستويات مرتفعة لعاملي التفتح على الخبرة ويقظة الضمير بالإضافة إلى ارتفاع عامل المجاراة لدى كلٍ من المتنمرين والضحايا. كما أوضح (Kokkinos, Antoniadou, Dalara, Koufogazou and Papatziki (2013 أن الذكور أكثر تنمر الكتروني من الإناث ، كما أنهم حصلوا على درجات أقل على عامل يقظة الضمير، وأنهم أكثر عدوانية، وليست لديهم القدرة على حل صراعاتهم الداخلية.

وفي ضوء ذلك، تناولت بعض الدراسات العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتنمر بصفة عامة والإلكتروني بصفة خاصة، والتي من بينها دراسة Diepenhorst (2014) التي أُجريت على عينة قوامها ٣٠٧ مراهق (١٥٣ ذكر،١٥٤ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٤ سنة تم تقسيمهم إلى (٧١ متنمر، ١٨ ضحية، ٢٩ متنمر/ضحية، ١٨٩ عاديين) ، واستخدمت الدراسة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Inventory (John et al., 1991)، وأوضحت النتائج ما يلي: يظهر المتنمرون/ الضحايا مستويات منخفضة من المجاراة، يظهر الضحايا مستويات مرتفعة من العصابية، لا توجد فروق بين المجموعات الأربعة في العوامل الانبساطية ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة، وأشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية تؤدي دورا هاما في سلوكيات المتنمرين.

وأُجريت دراسة Smith (2015) على عينة قوامها ٢٥٦ مراهق(١٠٩ ذكر، ١٤٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-١٥ سنة بهدف معرفة العلاقة بين سمات الشخصية ومرتكبي/ ضحايا التنمر الإلكتروني، واستخدمت الدراسة قائمة الشخصية المنقحة (HEXACO Personality Inventory –Revised (Lee & Ashton, 2012) وأداة فحص العدوان عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني The Cyberbullying and Online Aggression Survey (Hinduja & Patchin, 2009-2013 وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ارتكاب التنمر الإلكتروني وكلٍ من يقظة الضمير والأمانة-التواضع، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين ضحايا التنمر الإلكتروني وعوامل الانبساطية والانفعالية ويقظة الضمير.

كما هدفت دراسة Zezulka and Seigfried-Spellar (2016) إلى معرفة الفروق بين خصائص الشخصية وتقدير الذات لدي كلٍ من المتنمرين إلكترونيا والمحرضين عبر الإنترنت،

حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٠٨ فرد(٧٠ متنمرًا إلكترونيًا، ٢٠ محرضًا إلكترونيًا، ١٢٩ متنمر/ محرض، ٨٩ عادي) تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٧٣ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني/التحريض Cyberbully/Troll Deviancy Scale CTDS ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Five-Factor Model Rating Form FFMRF; Widiger, 2004 ومقياس روزنبرج لتقدير الذات Rosenberg's Self Esteem Scale (RSES; Rosenberg, 1965، وأوضحت نتائج الدراسة إلى مواجهة كلٍ من ذوي التنمر الإلكتروني والمحرضون عبر الإنترنت لتقدير منخفض للذات ويقظة ضمير ومجاراة وقيم أخلاقية داخلية منخفضة.

وفي دراسة أخري لـ Larasati and Fitria (2016)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والنزعة لسلوك التنمر الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من ٨١ طالب بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس النزعة لسلوك التنمر الإلكتروني Tendency of Cyberbullying Behavior إعداد الباحثين ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية Big-Five Personality Traits (Nei & Ramdhani, 2012، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر الإلكتروني وبعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيةبين عوامل العصابية والانبساطية والتفتح على الخبرة وسلوك التنمر الإلكتروني، كما أن عاملي يقظة الضمير والمجاراة منبئان لسلوك التنمر الإلكتروني.

وعلى عينة بلغ قوامها ٢٤٦ طالب (٢١٩ ذكر، ٢٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٥-١٨ سنة أُجريت دراسة Semerci (2017) وذلك بهدف معرفة تأثير سمات الشخصية على التنمر الإلكتروني، واستخدمت الدراسة اختبار صفة الشخصية Adjective Based Personality Test (Bacanli et al., 2009)، اختبار المتنمر إلكترونياً/ الضحية Cyberbully/Victim (Scale) (Ayas & Horzum, 2010 وأوضحت النتائج أن عامل التفتح على الخبرة منبئ قوي لكلٍ من المتنمرين إلكترونياً (R2=٠,٨٣، P<٠,٠٥) والضحية (R2 =٠,٧٧، P<٠,٠٥) وهناك عامل آخر جاء دوره كمنبئ وهو الانبساطية (R2 = ٠,٥٤، P<٠,٠٥)، وأقل عامل منبئ للمتنمرين إلكترونياً هو المجاراة (R2 = ٠,١٤، P<٠,٠٥)، كما أن يقظة الضمير عامل منبئ لضحايا التنمر الإلكتروني (R2 = ٠,٦٤، P<٠,٠٥)، كما لا يوجد أي تأثير لعامل العصابية على المتنمرين إلكترونياً والضحية.

واستخدمت دراسة Pallesen, Nielsen, Magerøy, Andreassen and Einarsen (2017) قائمة العوامل الخمسة المنقحة The NEO Five Factor Inventory –Revised

(NEO-FFI-R)(McCrae & Costa, 2004) مع عينة بلغ قوامها ٢٤٢ مراهق( ٨٠ متنمر، ٧٤ ضحية، ٨٨ عادي) بلغ متوسط أعمارهم ٢١،٦٣ سنة وانحراف معياري ٤،١١ شهر، وذلك بهدف التعرف على سمات الشخصية لدى كلٍ من المتنمرين وضحايا التنمر، وأشارت النتائج إلى إظهار الضحايا مستويات مرتفعة على عامل العصابية بعكس العاديين، كما أظهروا مستويات منخفضة على عامل الانبساطية بعكس المتنمرين والعاديين، ولم توجد أي فروق بين المجموعات الثلاث على عامل التفتح على الخبرة، كما أظهر المتنمرون مستويات منخفضة على عامل المجاراة بعكس الضحايا والعاديين، كما أظهروا مستويات منخفضة على عامل يقظة الضمير بعكس العاديين.

يتضح من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة اتفاق هذه الدراسات على أن هناك بعض السمات الشخصية المميزة لذوي التنمر الإلكتروني كالعدائية والغضب والاندفاعية وانخفاض سمة يقظة الضمير والمجاراة وغيرها، مما يترتب عليه سقوط ضحايا لهذا التنمر ينتابهم الشعور بالقلق والوحدة النفسية والاكتئاب والتفكير في الانتحار، ونتيجة لكل ذلك يتأثر تحصيلهم الأكاديمي وتنخفض قدراتهم الإنتاجية في مجتمعاتهم، ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في عدة أوجه أهمها:

**العينة:** حيث تراوح العمر الزمني لعينات تلك الدراسات بين (١٢سنة وحتى٧٣ سنة ) وبناءً عليه تم تحديد العمر الزمني لعينة الدراسة الحالية وهو (١٥-١٧) سنة ويمثلون طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، ويرجع سبب اختيار تلك الفئة العمرية إلى ما أشارت إليه الدراسات المسحية بأنه من بين خمسة أفراد تتراوح أعمارهم ما بين ١٠- ١٨ سنة هناك فرد واحد، إما أن يكون مرتكبًا للتنمر الإلكتروني، أو ضحية له (Parks, 2013, p.6).

## مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال محورين رئيسين، المحور الأول: نسب انتشار ارتكاب سلوك التنمر الإلكتروني، المحور الثاني: الآثار السلبية التي يحدثها ارتكاب سلوك التنمر الإلكتروني.

أما بالنسبة للمحور الأول، نسب انتشار ارتكاب سلوك التنمر الإلكتروني:ذكر (Betts 2016) أنه من الأهمية التعرف على معدلات نسب انتشار سلوك التنمر الإلكتروني، وذلك لثلاث أسباب رئيسة:(١) رفع الوعي بالحجم الحقيقي لمشكلة التنمر الإلكتروني، (٢) إجراء مقارنات بين عينات ومجتمعات مختلفة، (٣) إمكانية تقديم برامج تدخلية إرشادية فعالة لمواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين (p.56).

وفي هذا السياق، أشارت نتائج دراسة Kwan and Skoric (2013)، والتي أُجريت على عينة قوامها ١٦٧٦ طالبًا سنغافوريًا تراوحت أعمارهم ما بين ١٣-١٧ سنة، إلى أن نسبة انتشار ارتكاب التنمر الإلكتروني بلغت ٥٦٪.كما بلغت نسبة الانتشار ١٤٪ في دراسة Fletcher et al.(2014)، والتي أُجريت على عينة قوامها ١١٤٤ طالبًا بريطانيًا، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٣ سنة. وفي هذا الصدد، بلغت نسبة الانتشار ١١٪ بدراسة (Pabian and Vandebosch (2014، والتي بلغت بها عينة الدراسة ١٦٠٦ طالب بلغاري تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٧ سنة. كما أوضحت دراسة Garaigordobil (2015) بأن نسبة الانتشار بلغت ١٥٪من عينة قوامها ٣٠٢٦ طالبًا أسبانيًا تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة. أما نسبة الانتشار في دراسة Kokkinos et al.(2016) بلغت ٣٢٪ وذلك من عينة قوامها ٢٥٨ طالبًا يونانيًا تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة. وعلى الصعيد المحلي، حددت دراسة أبو العلا (٢٠١٧) التي أُجريت على عينة قوامها ١٨٠ مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني، والتي بلغت ٥٨,٩٪.

وفيما يخص المحور الثاني، الآثار السلبية التي يحدثها ارتكاب سلوك التنمر الإلكتروني: فإن سلوك التنمر الإلكتروني يترك خلفه العديد من الضحايا والذين يواجهون انخفاض تقدير الذات وانخفاض درجاتهم بالمدرسة وعدم شعورهم بالأمان حتى في منازلهم (Parks, 2013, p.16). وهذا ما أكده Modecki, Barber and Vernon (2013) بقولهم إن ضحايا سلوك التنمر الإلكتروني لديهم مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية والاكتئاب وتقدير منخفض للذات. وفي هذا السياق، أوضح Price, Chin, Higa-McMillan، Kim and Frueh (2013) بأن ضحايا سلوك التنمر الإلكتروني يواجهون مستويات مرتفعة من القلق العام. وأشار Jackson and Cohen (2012) إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني أقل تفاؤلاً حول علاقاتهم بأقرانهم، ولديهم عدد أقل من الصداقات وانخفاض في القبول الاجتماعي.كما ذكر Gàmez-Guadix, Gini and Calvete (2015) أن ضحايا سلوك التنمر الإلكتروني يواجهون مستويات مرتفعة من الأعراض الاكتئابية على مدار الوقت. وأوضح

Pabian and Vandebosch (2016) أن ضحايا كلٍ من التنمر التقليدي والالكتروني يظهرون قلقا اجتماعيا. كما أوضح Hoge, Bickham and Cantor (2017) أن القلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار ينتشر بين الأفراد المعرضين لخطر التنمر الإلكتروني. ويضيف Kircaburun and Tosuntas (2018) أن التنمر الإلكتروني هو إحدى القضايا المؤرقة بين المراهقين والبالغين، فضحايا التنمر الإلكتروني يواجهون العديد من المشكلات الانفعالية

والنفسية، والتي قد تؤدي بهم في النهاية إلى التفكير في الانتحار. ولقد أُجريت دراسة (Broll, Dunlop and Crooks (2018 على عينة قوامها ١٧٠ مراهقاً بلغ متوسط أعمارهم ١٥,٢ سنة، وخلصت نتائجها إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني يظهرون القلق والضغط النفسي.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- هل يمكن التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما حجم العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟
- ما مقدار إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك ارتكاب التنمر الالكتروني؟

## هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من:

- العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مقدار إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الفروق بين الذكور والإناث في سلوك ارتكاب التنمر الإلكتروني.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تناول مشكلة التنمر الإلكتروني، والتي أصبحت منتشرة بين المراهقين نتيجة توافر التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الهواتف الذكية وغيرها؛ مما قد يترتب عليه وقوع ضحايا لهذا السلوك غير السوي، وتعرّض ضحاياه للعديد من المشكلات الانفعالية، التي قد تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لهم، أو عدم اندماجهم بشكل كاف في المجتمع، أو اللجوء للتفكير في الانتحار مما يؤدي في النهاية إلى انتشار التفسخ الأخلاقي بالمجتمع وعدم نهضته وتقدّمه.

- تناولت الدراسة السمات الشخصية للمتنمرين إلكترونياً، وتحديد السمات المنبأة بسلوك التنمر الإلكتروني حتى يؤخذ بعين الاعتبار التعامل مع تلك السمات عند وضع برامج تدخلية علاجية لخفض التنمر الإلكتروني.
- تقديم أداة لتشخيص سلوك التنمر الإلكتروني (مرتكبيه) لدى طلاب المرحلة الثانوية قد يسترشد بها العاملون في مجال التنمر بصفة عامة، والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة للتنبؤ بالأفراد ذوى الميول نحو التنمر الإلكتروني.

## مصطلحات ومفاهيم الدراسة

**الشخصية Personality**: هي ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد، والذي يضم خصائص وسمات أساسية كأنماط السلوك والاهتمامات والقيم والقدرات والأنماط الانفعالية، والتي تشكل تفرد الشخص ومساعدته في التكيف مع بيئته (American Psychological Association "APA", 2015, p.782).

**سمات الشخصية Personality Traits**: عبارة عن خصائص داخلية مستقرة ودائمة، والتي يستدل عليها من خلال نمط سلوكيات واتجاهات وانفعالات الفرد(APA, 2015, p.784).

**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big-Five Personality Factors:** عبارة عن نموذج يعمل على تنظيم الفروق الفردية في خمسة عوامل أو سمات رئيسة للشخصية وهي الانبساطية والعصابية والمجاراة ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة (APA, 2015, p.124).

ويعرّفها الباحثان إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية- العصابية- التفتح على الخبرة- المقبولية- يقظة الضمير) المستخدمة في الدراسة الحالية.

**سلوك التنمر الإلكتروني Cyberbullying Behavior**: تهديد لفظي أو سلوك مضايقة من خلال التكنولوجيا الإلكترونية كالهواتف الذكية والبريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (APA, 2015,p.149).

ويعرّفه الباحثان إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني المُعد في الدراسة الحالية.

**الأدوات:** تم استخدام العديد من الأدوات في هذه الدراسات لتشخيص سلوك التنمر الإلكتروني، حيث استخدمت دراسة Smith (2015) أداة فحص العدوان عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني The Cyberbullying and Online Aggression Survey; في حين

استخدمت دراسة(Larasati and Fitria (2016 مقياس النزعة لسلوك التنمر الإلكتروني Tendency of Cyberbullying Behavior; بينما استخدمت دراسة (Semerci 2017) اختبار التنمر الإلكتروني/ الضحية Cyberbully/Victim Scale ، وبناءً عليه قام الباحثان بإعداد مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني ,Cyberbullying Perpetrators Behavior Scale لتشخيص التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية بعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر.

## فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كالآتي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المراهقين على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.
- تسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك ارتكاب التنمر الإلكتروني.

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة الدراسة، فمن خلاله تم جمع معلومات عن المشكلة، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

### ٢- عينة الدراسة :

### أ- عينة الدراسة الاستطلاعية

بلغ عدد عينة الدراسة الاستطلاعية ١٥٠مراهق (٧١ذكرًا، ٧٩أنثى) بمتوسط عمري ١٩٦,٠٤ شهر(١٦,٣ سنة) وانحراف معياري ٨,٦٣ شهر من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي ببعض مدارس إدارة قنا التعليمية، وذلك بغرض التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

### ب- عينة الدراسة الأساسية

بلغ عدد عينة الدراسة الأساسية٢٧٩مراهق ( ١٣٤ذكرًا، ١٤٥أنثى) من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي يواجهون سلوك التنمر الإلكتروني كمتنمرين بمتوسط

عمري ١٩٦,٥٣شهر(١٦,٤ سنة) وانحراف معياري ٨,٦٠ شهر، تم التوصل إليهم من عينة كلية بلغ قوامها ٧١٤مراهق (٣٤٥ ذكرًا، ٣٦٩ أنثى).

وتم إجراء الخطوات التالية لاختيار العينة:

إجراء مقابلات مع طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي للتعرف على عدد الساعات التي يقضونها على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال أجهزتهم الإلكترونية(هاتف، لوحي، حاسب محمول وغيرها) فبلغ متوسط عدد الساعات التي يقضونها في اليوم الواحد أربع ساعات وسبع عشرة دقيقة.

ثم تم تطبيق مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (إعداد/الباحثين) على عينة المراهقين البالغة ٧١٤ مراهقًا، فتم استبعاد ٤٣٥ مراهقًا بواقع ( ٢١١ ذكرًا، ٢٢٤ أنثى) وذلك لحصولهم على درجة أقل من درجة القطع (م+ع= ٨٢) ، وبذلك أصبحت عينة الدراسة النهائية ٢٧٩ مراهقًا بواقع (١٣٤ ذكرًا، ١٤٥ أنثى) من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي ذوي سلوك التنمر الإلكتروني.

## أدوات الدراسة

### مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (إعداد / الباحثين)

تم إعداد مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية كالتالي:

الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت سلوك التنمر الإلكتروني في البيئة الأجنبية كما جاء في دراسة Yang et al. (2014)، والاستناد إلى المقاييس التي جاءت في الدراسات العربية كدراسةالشناوي (٢٠١٤)؛ العمار (٢٠١٦)؛ يوسف (٢٠١٧)؛ مقراني (٢٠١٨)؛ المكانين، يونس والحياري (٢٠١٨).

استطاع الباحثان أن يحصلا على مجموعة كبيرة من العبارات التي تصف سلوكيات التنمر الإلكتروني، ومن خلال ذلك تم صياغة (٣٨) عبارة موزعة على ستة أبعاد، وهي المضايقة وتشويه السمعة والإشعال وانتحال الشخصية والخداع- إفشاء الأسرار والإقصاء، والتي من خلالها يمكن تحديد المراهقين ذوي سلوك التنمر الإلكتروني.

**الكفاءة السيكومترية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني المعد في الدراسة الحالية :**

**الصدق:**

**صدق المحك:**

تم استخدام صدق المحك لحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين (الدسوقي، ٢٠١٦)، فتم التطبيق على عينة قدرها (١٥٠) مراهقاً من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، وكان معامل الارتباط مساوياً (٠,٧١٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس.

**الثبات**

**تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية**

**طريقة إعادة الاختبار Test-Retest:**

تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار، وذلك على عينة مكونة من (١٥٠) مراهقاً بفاصل زمني خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المراهقين في التطبيقين الأول والثاني، وكانت معاملات الارتباط (المضايقة– تشويه السمعة– الإشعال– انتحال الشخصية- إفشاء الأسرار- الإقصاء- الدرجة الكلية ) مساوية (٠,٦٦٦ ،٠,٦٠٤- ،٠,٥٩٨- ،٠,٦٣٥- ،٠,٥٨٠- ،٠,٦٥٤- ،٠,٦٨٩-) على الترتيب وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

**ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:**

أيضاً تم حساب معامل الثبات لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وذلك بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة "جتمان" عن طريق حساب معامل ارتباط درجات (١٥٠) مراهقاً على الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس, فكانت قيم معاملات ثبات(المضايقة– تشويه السمعة– الإشعال– انتحال الشخصية- إفشاء الأسرار- الإقصاء- الدرجة الكلية) مساوية (٠,٧٢٣ ،٠,٦٩٧- ،٠,٦١٠- ،٠,٧٠٧- ،٠,٦٧٥- ،٠,٦٤٠- ،٠,٧٣١-) على الترتيب وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

**ج- طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:**

تم حساب معامل الثبات لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغ قوامها (١٥٠) مراهقاً، فكانت قيم معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ(المضايقة– تشويه السمعة– الإشعال–انتحال الشخصية- إفشاء الأسرار- الإقصاء- الدرجة الكلية ) مساوية (٠,٦٩٩ ،٠,٦٨٢- ،٠,٧٠٠- ،٠,٦٩٣- ،٠,٦٨٩- ،٠,٧١١- ،٠,٧٠٦-)على الترتيب، وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على ثبات المقياس المستخدم.

**الاتساق الداخلي :**

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية له والدرجة الكلية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وذلك على عينة قوامها (١٥٠) مراهقاً، ويوضح جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية له والدرجة الكلية للمقياس.

**جدول (١)**
**معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية له والدرجة الكلية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (ن= ١٥٠)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط (ر) | | رقم العبارة | معامل الارتباط (ر) | | رقم العبارة | معامل الارتباط (ر) | | رقم العبارة | معامل الارتباط (ر) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المضايقة | الدرجة الكلية | | المضايقة | الدرجة الكلية | | تشويه السمعة | الدرجة الكلية | | الإشعال | الدرجة الكلية |
| ١ | *٠,٣٢١ | **٠,٢٠٠ | ٦ | *٠,٣٠٩ | *٠,٣٤٦ | ١١ | *٠,٢٥٦ | *٠,٣٠٢ | ١٥ | *٠,٢٩٨ | *٠,٣٠٧ |
| ٢ | *٠,٤٠٩ | *٠,٣٣٣ | ٧ | *٠,٢٧٦ | *٠,٣٩١ | ١٢ | *٠,٣٧٦ | *٠,٣٥٦ | ١٦ | *٠,٤٠١ | *٠,٣٨٨ |
| ٣ | *٠,٢٣٤ | *٠,٣٠٧ | ٨ | *٠,٢٩٩ | *٠,٢٥٠ | ١٣ | *٠,٤١٠ | *٠,٣٨٧ | ١٧ | *٠,٣٦٨ | *٠,٣٩٠ |
| ٤ | *٠,٣١٠ | *٠,٤٠١ | ٩ | **٠,٢٠٩ | *٠,٢٣٤ | ١٤ | *٠,٣٩٣ | *٠,٤٠٨ | ١٨ | *٠,٢٨٦ | *٠,٣٤١ |
| ٥ | *٠,٢٨٧ | *٠,٢٦٣ | ١٠ | *٠,٣٦١ | *٠,٣١٣ | | | | | | |
| رقم العبارة | معامل الارتباط (ر) | | رقم العبارة | معامل الارتباط (ر) | | رقم العبارة | معامل الارتباط(ر) | | معامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس | | |
| | انتحال الشخصية | الدرجة الكلية | | إفشاء الأسرار | الدرجة الكلية | | الإقصاء | الدرجة الكلية | | المضايقة | |
| ١٩ | *٠,٢٥٥ | *٠,٢٣٤ | ٢٥ | *٠,٢٨٩ | *٠,٣٠٠ | ٣٣ | **٠,٢٠٩ | *٠,٢٤٣ | | تشويه السمعة | *٠,٤٠٠ |
| ٢٠ | *٠,٣٩١ | *٠,٤٠٠ | ٢٦ | *٠,٢٥٦ | *٠,٤٥٠ | ٣٤ | *٠,٢٦٠ | *٠,٢٨٤ | | الإشعال | *٠,٣٩٨ |
| ٢١ | *٠,٣٢٤ | *٠,٢٩٧ | ٢٧ | *٠,٣٧٩ | *٠,٤٠٢ | ٣٥ | *٠,٣٠٥ | *٠,٣٠٩ | | انتحال الشخصية | *٠,٤٣٢ |
| ٢٢ | *٠,٢٧٨ | *٠,٢٥٤ | ٢٨ | *٠,٢٣٦ | *٠,٣٠٤ | ٣٦ | *٠,٢٥٧ | *٠,٢٦٤ | | إفشاء الأسرار | *٠,٤٠٣ |
| ٢٣ | *٠,٣٤٦ | *٠,٢٩٦ | ٢٩ | *٠,٣٠٠ | *٠,٣٤٢ | ٣٧ | *٠,٢٣٣ | *٠,٢٣٩ | | الإقصاء | *٠,٣٨٠ |
| ٢٤ | *٠,٢٩٨ | *٠,٣٢٥ | ٣٠ | ×٠,٢٣٤ | **٠,٢١٠ | ٣٨ | *٠,٣٠٠ | *٠,٣١٢ | | | |
| | | | ٣١ | ٠,٣٠٣ | ٠,٣٢٧ | | | | | | |
| | | | ٣٢ | ٠,٢٥٣ | ٠,٢٨٧ | | | | | | |

*٠,٠١ تساوي ٠,٢١٧، **٠,٠٥ تساوي ٠,١٦٦.

**تصحيح المقياس:**

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) بنداً ، ولقد صمم المقياس بحيث يختار المفحوص بديلاً من البدائل التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث يكون التصحيح مقابل الدرجات (٤، ٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب ، وبذلك تكون أقل درجة على المقياس هي صفر وأعلى درجة على المقياس (١٥٢)، وتعتبر درجة القطع الفاصلة للمقياس هي الدرجة (م+ع) وتساوي (٨٢)، حيث بلغت قيمة المتوسط (٦٧,٧٢) وقيمة الانحراف المعياري (١٤,٥٩).

**ب- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد / إسماعيل، ٢٠١٣)**

وضع قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) جون ودوناهو وكينتل John, Donahue, & Kentle (1991) وقامت بتعريبها وتقنينها للبيئة المصرية بشري إسماعيل (٢٠١٣)، وما يميز تلك القائمة كونها أداة لقياس سمات الشخصية ما يلي: مختصرة وعباراتها قصيرة، تمتاز بالخصائص السيكومترية من حيث ثبات وصدق مقبولان، قلة فقراتها حيث تتكون من ٤٤ عبارة مقارنة بالقوائم الأخرى، تمتاز بالوضوح وسهولة الفهم، إيجاز العبارات وسهولتها وخلوها من الغموض، لا تستغرق وقتا طويلاً في تطبيقها.

وتتكون القائمة الأصلية من ٤٤ فقرة موزعة على خمسة أبعاد أو عوامل للشخصية، وبعد تعريبها وتقنينها للبيئة المصرية تم حذف ١٢ فقرة لعدم مناسبتها، وبذلك أصبح عدد فقراتها ٣٢ فقرة موزعة كالآتي: الانبساطية:١، ٤ع، ٨، ١٢، ١٧ع، ٢١، ٢٣ع، ٢٧، العصابية: ٢، ٦ع، ١٠، ١٥، ٣٠، التفتح(التفتح على الخبرة): ٣، ٧، ١١، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٦ع، ٣٢، المقبولية (المجاراة): ٥، ١٣، ١٨، ٢٤، ٢٨ع، ٣١، يقظة الضمير:٩، ١٤ع، ١٩ع، ٢٥، ٢٩. مع ملاحظة وجود علامة (R) أمام أرقام بعض الفقرات، وهذا يشير إلى أن السمة عكسية (ع) Reverse.

وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مروراً بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف، ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، والإجابة التي تعبر عن أقصى درجات الإيجابية(الموافقة بشدة) بخمس درجات، والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي مجموع درجات الفرد في كل العبارات المكونة لهذا العامل.

**الكفاءة السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الدراسة الحالية :**

**الصدق :**

قام الباحثان بإجراء صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة بلغت (١٥٠) مراهقاً، وذلك بمقارنة درجات أعلى (٢٧٪) بدرجات أدنى(٢٧٪)من أفراد العينة الاستطلاعية ، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات تلك الدرجات عن طريق حساب قيمة (ت)لأبعاد القائمة الخمسة، وهذا ما يوضحه جدول(٢).

**جدول (٢)**
**دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات العليا والدنيا من أفراد العينة الاستطلاعية على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**

| البيان الإحصائي أبعاد القائمة | الدرجات العليا( ن=٤١) | | الدرجات الدنيا ( ن=٤١) | | ت* | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الانبساطية | ٣١,٢٧ | ٢,١٧ | ١١,٢٤ | ١,٦٦ | ٤٦,٠١ | ٠,٠١ |
| العصابية | ١٨,٥٦ | ٢,٥٤ | ٧,١٥ | ٠,٩١ | ٢٧,٠٩ | ٠,٠١ |
| التفتح على الخبرة | ٢٨,٥٦ | ٢,٦٧ | ١٣,٧٨ | ٢,٩٥ | ٢٣,٧٩ | ٠,٠١ |
| المقبولية | ٢٢,٧١ | ٢,٠٥ | ٧,٥٩ | ١,٢٠ | ٤٠,٧٠ | ٠,٠١ |
| يقظة الضمير | ١٨,٢٩ | ٠,٨٤ | ٦,٩٠ | ١,٣٤ | ٤٦,١٠ | ٠,٠١ |

(*) علماً بأن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٨٠) ومستوي ٠,٠١ مساوية (٢,٦٩٣).

يتضح من جدول (٢) وجود فروق جوهرية بين ذوي الدرجات العليا والدنيا مما يشير إلى قدرة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تحديد مرتفعي ومنخفضي سمات القائمة.

**٢- الثبات:**

تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك على عينة بلغت (١٥٠) مراهقاً، فوصلت قيمة ثبات معامل ألفا لأبعاد القائمة (الانبساطية – العصابية –التفتح على الخبرة- المقبولية – يقظة الضمير)على الترتيب (٠,٦٩٠ -٠,٧١٠ -٠,٧٠٧ -٠,٦٨٢ -٠,٦٧٥)، وهي قيم مقبولة للثبات، مما يدل على الثبات المرتفع للقائمة.

## نتائج الدراسة

**١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها**

ينص الفرض الأول على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المراهقين على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بالآتي:

- تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة المراهقين المتنمرين إلكترونياً.
- تم حساب معامل الارتباط بين درجات مراهقي العينة الأساسية على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وكانت النتائج كما في جدول (٣).

**جدول (٣)**

**معامل الارتباط بين درجات مراهقي العينة الأساسية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني بأبعادهما (ن= ٢٧٩)**

| مقياس سلوك مرتكبي التنمر الالكتروني | قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الانبساطية | العصابية | التفتح | المقبولية | يقظة الضمير |
| المضايقة | ٠,٠٦٧ | ٠,٠٣١ | ٠,١٤٦** | ٠,٠١٠ | -٠,١٤٢** |
| تشويه السمعة | ٠,١٠٢ | ٠,٠١٩ | ٠,١٦١** | ٠,٠٤٩ | -٠,١٥٨** |
| الإشعال | ٠,٠٥٦ | ٠,٠٣٠ | ٠,١٩٠* | ٠,٠٣٣ | -٠,١٥٣** |
| انتحال الشخصية | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٠١ | ٠,٢٠٦* | ٠,٠٢٠ | -٠,١٤٤** |
| الخداع-إفشاءالأسرار | ٠,٠٧١ | ٠,٠٢٩ | ٠,١٤٩** | ٠,٠٦٨ | -٠,١٤٠** |
| الإقصاء | ٠,٠١٦ | ٠,٠١٤ | ٠,١٧٨** | ٠,٠٥٨ | -٠,١٤٧** |
| الدرجة الكلية | ٠,٠٤٨ | ٠,٠٣٧ | ٠,٤١٧* | ٠,٠٧٦ | -٠,٢١١* |

* علماً بأن قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) هي ( ٠,١٨٢ ، ٠,١٣٩) على الترتيب.

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني وعامل التفتح، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني وعامل يقظة الضمير، في حين لا توجد أي علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني وكلٍ من عوامل الانبساطية والعصابية والمقبولية، ويمكن تفسير نتائج الجدول السابق لكل عامل كما يلي:

عامل التفتح على الخبرة:يوجد ارتباط بين عامل التفتح وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني والذي جاء في المرتبة الأولي بواقع (٠,٤١٧) في الاتجاه الموجب، أي أنه كلما ارتفع عامل التفتح على الخبرة لدى المراهق ارتفع لديه القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني، ويفسر ذلك بأنه عند تعامل المراهق مع الأجهزة الإلكترونية المتاحة له يرغب في تجربة أفكار وأفعال وأنشطة جديدة غير تقليدية حتى وإن كانت تلك الأفعال والأفكار غير مقبولة كإزعاج أصدقائه عن طريق إرسال رسائل وصور غير لائقة، أو إشاعة بعض الأخبار الكاذبة، أو قد يحاول التقرب من بعض أقرانه حتى يحصل على بعض المعلومات الشخصية منه، ومن ثم يقوم بنشرها عبر صفحات

التواصل الاجتماعي وقد تأتي له فكرة بأن يقوم باستبعاد أحد أقرانه من المناقشات والأحاديث التي تتم عبر الإنترنت ظناً منه أنه من خلال تلك الأفكار والأفعال قد يجد استحساناً من الآخرين، ويبعد عن الاستخدام التقليدي لتكنولوجيا المعلومات المتمثل في الحصول على المعرفة واكتساب بعض المهارات ذات الفائدة له في حياته الدراسية والعملية، لذلك نجد المراهق يحاول قدر الإمكان أن يكون بارعاً ومبدعاً في توجيه الأذى لأقرانه، وأن يظهر أنه لديه قدرة أفضل من غيره في فعل ذلك، ويحدث ذلك جلياً لدى المراهق ذو الهوية المفككة، والتي تعتبر أسوأ رتب الهوية حيث تتجلى في عدم إحساسه بالحاجة إلى تكوين أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية والخلقية من جانب آخر، كما أن المراهق يمتاز في تلك المرحلة العمرية بالإدراك والخيال النشط الفعال والميل للتغيير، وحب الاستطلاع مما يدفع المراهق إلى تجربة سلوكيات غير مقبولة عبر الإنترنت لم يمارسها من قبل، ولكنه يشاهد بعض أقرانه يقومون بها، فيحاول تجربة تلك السلوكيات بنفسه، وبناءً على ما سبق، يتجه المراهق لارتكاب سلوكيات التنمر الإلكتروني رغبة في المغامرة وحب الاستطلاع وتجربة أشياء جديدة، فكلما يزداد التفتح على التغيير تزداد معها سلوكيات التنمر الإلكتروني، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة Çelik et al. (2012) التي أشارت إلى أن النزعة إلى التنمر الإلكتروني تزداد عندما يكون الأفراد أكثر تفتحاً على خبراتهم، كما أنه يوجد ارتباط بين التنمر الإلكتروني وكلٍ من يقظة الضمير والثبات الانفعالي، في حين توجد علاقة ضعيفة بين التنمر الإلكتروني والمجاراة، وأيضاً مع نتيجة دراسة Menesini et al.(2013) التي أوضحت أن تدعيم الذات والتفتح على التغيير والسلوكيات اللاخلاقية منبئات لكلٍ من التنمر الإلكتروني والتقليدي لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة.

عامل يقظة الضمير: جاء في المرتبة الثانية، حيث كان هناك ارتباط بين ذلك العامل وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (-٠,٢١١) في الاتجاه السالب، أي أنه كلما يزداد عامل يقظة الضمير ينخفض سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني والعكس صحيح، ويفسر ذلك بأنه كلما كان المراهق لديه تلك الصفات في إنجاز عمله والمتمثلة في الشعور بالمسؤولية والإصرار والمثابرة، الاجتهاد في عمله، أكثر تنظيماً ودقة ومنهجية في إتقان العمل، إحساسه بالواجب ونبذ الكسل وعدم ارتكاب الأخطاء، شعوره بالطموح وعدم التسرع وعدم الاندفاعية والصبر وعدم تقلب المزاج، وهو ما يتمثل في مفهوم (تحقيق أو إنجاز الهوية)، فكلما كانت سلوكياته سواء في العالم الواقعي أو الافتراضي(عبر الانترنت) مقبولة وتتماشى مع القيم المجتمعية والأخلاقية، ولا يلجأ إلى استخدام أساليب التنمر الإلكتروني كالمضايقة أو الانتحال والإشعال

أو الإقصاء أو غيرها، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل أدق لدى طلاب الفرقة الثالثة من الثانوية العامة والمقبلين على دخول الجامعة، فهو يرغب في تحقيق طموحاته عن طريق الالتحاق بأفضل كليات الجامعة، لذلك يحاول جاهداً أن يكون منظمًا ولديه مثابرة وإصرار للوصول إلى الهدف المنشود، مما يدفعه إلى قضاء وقت أقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتى لايهدر وقته، ويستغله في الاجتهاد والمذاكرة، ونتيجة لذلك تنخفض السلوكيات غير المقبولة عبر وسائل الإنترنت المختلفة، وعلى العكس هناك بعض المراهقين ليس لديهم أهداف محددة لتحقيقها (تشتت الهوية) فإنه لا يقوم باستغلال وقته الاستغلال الأمثل بل يهدر العديد من الساعات أمام صفحات الإنترنت، مما يزداد معه اللجوء إلى القيام ببعض السلوكيات غير المقبولة إلكترونياً كالخداع وإفشاء الأسرار وتشويه سمعة الآخرين، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Book et al., (2012) التي أوضحت بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر التقليدي وكلٍ من يقظة الضمير والمجاراة والانفعالية والأمانة- التواضع، وإنّ سمة الأمانة- التواضع من السمات المنبئة للتنمر التقليدي، ومع نتائج دراسة Satish (2016) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلٍ من الانبساطية والثبات الانفعالي والتنمر الالكتروني، وان سلوك التنمر الإلكتروني يرتبط سلبياً مع عامل يقظة الضمير، ونتائج دراسة (Zezulka & Seigfried-Spellar (2016 التي أشارت إلى مواجهة كلٍ من ذوي التنمر الإلكتروني والمحرضين عبر الإنترنت لتقدير منخفض للذات ويقظة ضمير ومجاراة وقيم أخلاقية داخلية منخفضة.

عامل المجاراة (المقبولية): لم يكن هناك ارتباط بين عامل المجاراة وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (٠,٠٧٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق الذي يحترم مشاعر وتقاليد الآخرين ويقدرهم ويتعاون معهم ويتعامل بتواضع ويتسامح معهم، ويجاملهم في المناسبات الاجتماعية، ويتميز بعدم قسوة القلب، وعدم التشاؤم والصراحة والعدل والود ومحبة الغير، لا يقوم بسلوكيات وأفعال غير مقبولة قد تسئ للآخرين وتنال منهم، فلا يلجأ إلى مضايقتهم بإرسال رسائل مهينة لهم، أو صور غير حقيقية تنال من سمعتهم، ولا ينتحل شخصية الغير لارتكاب جرائم وسلوكيات دنيئة عبر الإنترنت، وحيث إنه متعاون ومتسامح فلا يقوم باستبعاد أي شخص من المناقشات، أو غرف الدردشة في صفحات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Kokkinos et al.(2016) التي أشارت إلى أن المشاركة في سلوك التنمر الإلكتروني خلال الفيسبوك لطلاب الجامعة الذكور اليونانيين يمكن التنبؤ بذلك السلوك من خلال قضاء وقت أكبر في استخدام الفيسبوك ومستويات منخفضة من المجاراة

(المقبولية)، وكذلك نتائج دراسة Pallesen et al. (2017) التي أشارت إلى إظهار المتنمرين مستويات منخفضة على عامل المجاراة بعكس الضحايا والعاديين.

عامل الانبساطية:لا يوجد ارتباط بين عامل الانبساطية وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (٠,٠٤٨)، ويفسر ذلك بأن المراهق الذي يسعى للحصول على رضا الآخرين وتقبلهم كالميل إلى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم، ويتميز بالمرح والنشاط ولا يحب العيش بمعزل عن الآخرين ورقة القلب، وحتى يحصل على كل ذلك يحاول مجاهداً الابتعاد عن سلوكيات التنمر الإلكتروني التي قد تسئ له وتحرمه من حب الآخرين له، وكسب ثقتهم ومودتهم، فالمراهق الانبساطي يتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي ويساعدهم ويقدرهم ويشاركهم الرأي ولا يكتب أي ألفاظ غير مقبولة أو توجيه إهانات لأي فرد، وهذا ما يتنافى مع سلوكيات ارتكاب التنمر الإلكتروني، وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكره Crosslin and Crosslin (2014) بأن الأفراد ذوي التنمر الإلكتروني يواجهون صعوبة في تكوين صداقات جديدة، كما أنهم أقل ثقة من الآخرين عند تكوين تفاعلات اجتماعية جديدة، ولكن تختلف هذه النتيجة مع ما ذكره Rodkin & Fischer (2012) أن مرتكبي التنمر الإلكتروني يميلون إلى الاندماج بشكل جيد في المجال الاجتماعي وتصبح سلوكياتهم التنمرية مقبولة لدى أقرانهم، وذلك بسبب تجنب أقرانهم لهم حتى لايصبحون هدفاً لهم.

عامل العصابية:لا يوجد ارتباط بين عامل العصابية وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (٠,٠٣٧)، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق الذي يفعل سلوكيات التنمر الإلكتروني يتميز بالعدائية والغضب في توجيه الإهانات وإطلاق الألفاظ غير المقبولة تجاه الآخرين عبر صفحات التواصل الاجتماعي والانترنت،وهذا يتفق مع ما ذكره Hoge et al. (2017)أن القلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار ينتشر بين الأفراد المعرضين لخطر التنمر الإلكتروني، وهذا ما أكده Kircaburun & Tosuntas (2018) بأن التنمر الإلكتروني هو إحدى القضايا المؤرقة بين المراهقين والبالغين، فضحايا التنمر الإلكتروني يواجهون العديد من المشكلات الانفعالية والنفسية، والتي قد تؤدي بهم في النهاية إلى التفكير في الانتحار، وبذلك فإن تلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Diepenhorst (2014) التي أوضحت بأن ضحايا التنمر الإلكتروني يظهرون مستويات مرتفعة من العصابية على عكس المتنمرين، وكذلك نتائج دراسة( Alonso & Romero (2017 التي أشارت إلى ارتفاع العصابية لدى كلٍ من ضحايا التنمر الإلكتروني ومرتكبي التنمر الإلكتروني وضحاياهم.

**٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :**

ينص الفرض الثاني على "تسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني".للتحقق من ذلك قام الباحثان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهذا ما يوضحه جداول(٤ ، ٥ ، ٦).

**جدول (٤)**

**ملخص النموذج Model Summary**

| النموذج | R | $R^2$ | التكيفي $R^2$ | الخطأ المعياري للتقدير |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٠٢ | ٠,٢٥٢ | ٠,٢٣٨ | ٩,٤٦٩٠٢ |

**جدول (٥)**

**نتائج تحليل التباين ANOVA**

| النموذج | | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف* | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الانحدار | ٨٢٥٠,٨٥٥ | ٥ | ١٦٥٠,١٧١ | ١٨,٤٠٤ | ٠,٠٠٠ |
| | الخطأ | ٢٤٤٧٧,٧٩٧ | ٢٧٤ | ٨٩,٦٦٢ | | |
| | المجموع | ٣٢٧٢٨,٦٥٢ | ٢٧٩ | | | |

(*) علماً بأن قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٣,٠٢.

**جدول (٦)**

**المعاملات Cofficients**

| النموذج | العامل | B | الخطأ المعياري | β | ت* | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الثابت | ٦٤,٦٥٠ | ٥,٥٢٦ | | ١١,٦٩٩ | ٠,٠٠٠ |
| | الانبساطية | ٠,٣٤٧ | ٠,٣١٣ | ٠,١٩٧ | ١,١١١ | ٠,٢٦٨ |
| | العصابية | -٠,٣٩٧ | ٠,٤٢٢ | -٠,٢٢٠ | -٠,٩٣٩ | ٠,٣٤٨ |
| | التفتح على الخبرة | ٠,٤٦٤ | ٠,٠٥٥ | ٠,٤٤٧ | ٨,٤٨٢ | ٠,٠٠٠ |
| | المقبولية | ٠,٢٢٠ | ٠,٢٩٩ | ٠,١١٠ | ٠,٧٣٥ | ٠,٤٦٣ |
| | يقظة الضمير | -١,٤١٧ | ٠,٣٠٧ | -٠,٢٦٦ | -٤,٦١١ | ٠,٠٠٠ |

(*) علماً بأن قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ تساوي ٢,٥٧٦، ١,٩٦٠ على الترتيب.

يتضح من جدول (٤) أن معامل التحديد $R^2$ يساوي ٠,٢٥٢ للمتغيرات المستقلة الخمسة الداخلة في النموذج (الانبساطية – العصابية- التفتح على الخبرة- المقبولية (المجاراة)- يقظة الضمير) وهذا يشير إلى أن تلك المتغيرات تفسر مجتمعة ٢٥,٢٪ من تباين سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، كما يوضح جدول (٥) صلاحية النموذج للتنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك بناءً على قيمة (ف) الدالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١، وبالاطلاع على نتائج جدول (٦) يلاحظ أن الثابت دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما أن هناك تأثير لكلٍ من عاملي (التفتح على الخبرة ويقظة

الضمير) على سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وهو تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ولم تسهم العوامل الأخرى للشخصية إسهامات دالة إحصائياً في تفسير سلوك مرتكبي التنمر الالكتروني، ويمكن توضيح نتائج تحليل الانحدار لعاملي (التفتح على الخبرة ويقظة الضمير) في جداول (٨، ٩ ، ١٠) تمهيداً لحساب المعادلة الانحدارية لهذين العاملين واللذين يساعدان على التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.

**جدول (٧)**
**ملخص النموذج Model Summary**

| العامل | R | $R^2$ | التكيفي $R^2$ | الخطأ المعياري للتقدير |
|---|---|---|---|---|
| التفتح على الخبرة | ٠,٤١٧ | ٠,١٧٤ | ٠,١٧١ | ٩,٨٨٠٦٤ |
| يقظة الضمير | ٠,٢١١ | ٠,٠٤٥ | ٠,٠٤١ | ١٠,٦٢٤٣١ |

**جدول (٨)**
**نتائج تحليل التباين ANOVA**

| العامل | | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف* | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفتح على الخبرة | الانحدار | ٥٦٨٥,٩٥٦ | ١ | ٥٦٨٥,٩٥٦ | ٥٨,٢٤٢ | ٠,٠٠ |
| | الخطأ | ٢٧٠٤٢,٦٩٦ | ٢٧٨ | ٩٧,٦٢٧ | | |
| | المجموع | ٣٢٧٢٨,٦٥٢ | ٢٧٩ | | | |
| يقظة الضمير | الانحدار | ١٤٦٢,٠٠٠ | ١ | ١٤٦٢,٠٠٠ | ١٢,٩٥٢ | ٠,٠٠ |
| | الخطأ | ٣١٢٦٦,٦٥٢ | ٢٧٨ | ١١٢,٨٧٦ | | |
| | المجموع | ٣٢٧٢٨,٦٥٢ | ٢٧٩ | | | |

(*) علماً بأن قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٣,٠٢.

**جدول (٩)**
**المعاملات Cofficients**

| العامل | B | الخطأ المعياري | β | ت* | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | ٥٦,٢٧٦ | ٥,١٥٣ | | ١٠,٩٢١ | ٠,٠٠٠ |
| التفتح على الخبرة | ٠,٤٣٢ | ٠,٠٥٧ | ٠,٤١٧ | ٧,٦٣٢ | ٠,٠٠٠ |
| الثابت | ١٠٥,٩٠٩ | ٣,٠٠٥ | | ٣٥,٢٤٨ | ٠,٠٠٠ |
| يقظة الضمير | ١,١٢٨- | ٠,٣١٣ | ٠,٢١١- | ٣,٥٩٩- | ٠,٠٠٠ |

(*) علماً بأن قيمة ت الجدولية عند مستو ٠,٠١ تساوي ٢,٥٧٦.

بالنظر إلى نتائج جداول(٧، ٨، ٩) نجد أن معامل التحديد $R^2$ لعامل التفتح على الخبرة يساوي ٠,١٧١ وهذا يشير إلى أن عامل التفتح على الخبرة يفسر١,١٧٪ من تباين سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، بينما معامل التحديد $R^2$ لعامل يقظة الضمير يساوي ٠,٠٤١ وهذا

يشير إلى أن عامل يقظة الضمير يفسر١,٤٪ من تباين سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، ويعزي تفسير عامل التفتح على الخبرة لمعظم التباين المفسر من سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (١,١٧٪) إلى أن عامل التفتح على الخبرة كان أقوى العوامل ارتباطاً بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (٠,٤١٧)، وما تبقى من تباين مفسر من سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني حظي بتفسيره عامل يقظة الضمير الذي كان معامل ارتباطه مع سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني(-٠,٢١١)، ومن هنا يمكن صياغة المعادلة الانحدارية لعامل التفتح على الخبرة الدالة على التنبؤ كالآتي:

X التفتح على الخبرةB معامل الانحدار+ B الثابت = Yسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني

X التفتح على الخبرة٤٣٢,٠+ ٥٦,٢٧٦ = Yسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني

كما يمكن صياغة المعادلة الانحدارية لعامل يقظة الضمير الدالة على التنبؤ كالآتي:

X يقظة الضميرB معامل الانحدار+ B الثابت = Yسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني

X يقظة الضمير ١,١٢٨- ١٠٥,٩٠٩ = Yسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني

ويدل ذلك على أن الزيادة في عامل التفتح تؤدي إلى الزيادة في سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، كما أن الزيادة في عامل يقظة الضمير يقابلها انخفاض في سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.

في ضوء النتائج المتعلقة بذلك الفرض يلاحظ أن عامل التفتح كان له الإسهام الأكبر في سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني ثم يأتي في المرتبة الثانية عامل يقظة الضمير، وأن تأثيرهما دال إحصائياً في حين أن باقي العوامل الأخرى كالانبساطية والعصابية والمقبولية لم يكن لها أي إسهام في سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني على الإطلاق، وبالتالي لم تدرج بالنموذج (باعتبار ان تأثيرها على سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني ضعيف ولا تفسر إلا كمية ضئيلة من التباين في درجات المتغير التابع)، ومن هنا يمكن تفسير قدرة عامل التفتح على الخبرة على التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني بناءً على نتيجة الفرض الأول التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وأن المراهق الذي يميل إلى التفكير والتصرف بطرق فريدة وجديدة لديه الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والتعامل بطرق مختلفة مع مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي وحب الاستطلاع والمغامرة وكسر الروتين الذي يتعامل به الآخرون، كما أن أفكاره تتميز بعدم الجمود والتجديد والابتكار والدهاء، ونتيجة لكل ذلك فإنه لا يفضل استخدام الإنترنت بطريقة تقليدية كسائر أقرانه في الحصول على ما يفيده في دراسته وحياته العلمية، ولكنه يقوم بتجربة سلوكيات غير مقبولة كانتحال الشخصية، وإفشاء

الأسرار وغيرها لما يلاحظه من إقبال العديد على مشاهدة مثل تلك السلوكيات ويكتسبون من وراءها الشهرة، محاولاً الوصول لتلك المكانة، ومثل تلك الأفعال والسلوكيات تجعل عامل التفتح على الخبرة منبئا جيداً لارتكاب سلوك التنمر الإلكتروني، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة Semerci (2017)، والتي أوضحت أن عامل التفتح على الخبرة منبئ قوي لكلٍ من المتنمرين إلكترونياً(R2 =٠,٨٣، P<٠,٠٥) والضحية (R2 =٠,٧٧، P<٠,٠٥).

أما فيما يخص قدرة عامل يقظة الضمير على التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، فهناك علاقة ارتباطية سالبة بينهما، والتي توضح أنه كلما كان المراهق متفانيًا في عمله، ويتجنب المشكلات، ويحقق مستويات مرتفعة من النجاح عن طريق التخطيط الهادف والمثابرة، وكسب ثقة الآخرين، وملتزم بما يمليه عليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية الصارمة، ولديه القدرة على البدء في عمل ما،أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل، والقدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قِبل الآخرين، كما أن لديه الميل إلى التفكير قبل القيام بأي فعل، واتصافه بالحذر والحيطة واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل، ابتعد عن القيام بسلوكيات مهينة وغير سوية عبر الإنترنت تماشياً مع مبادئه التي وضعها لنفسه، ونتيجة لتلك الصفات سالفة الذكر نجد أن عامل يقظة الضمير منبئ لسلوك مرتكبي التنمر الالكتروني، حيث إنه كلما اتسم الفرد بتلك السمات الطيبة والجيدة لا يقرب من اتباع السلوكيات الضارة والعدوانية تجاه الآخرين عبر الانترنت، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Larasati & Fitria (2016) التي أشارت إلى أن كلاً من عاملي يقظة الضمير والمجاراة منبئان جيدان لسلوك المتنمرين إلكترونيا.

**٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :**

ينص الفرض الثالث على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني وأبعاده، وهذا ما يوضحه جدول (١٠).

**جدول (١٠)**
**دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني وأبعاده (ن ذكور= ١٣٤، ن إناث= ١٤٥)**

| البيان الإحصائي الأبعاد | الذكور | | الإناث | | ت* | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| المضايقة | ٢٦,٦٤٩ | ٣,٦٤٧ | ٢٢,٤٩٧ | ٢,٩٣٩ | ١٠,٥٠٨ | ٠,٠٠٠ |
| تشويه السمعة | ١١,٠٠٠ | ٢,٥٦٦ | ٨,٩٣٨ | ١,٢٥٤ | ٨,٦٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| الإشعال | ١٠,٩٤٠ | ٢,٦٤٤ | ٩,٢٦٢ | ١,٥٢٣ | ٦,٥٥٧ | ٠,٠٠٠ |
| انتحال الشخصية | ١٧,٩١٨ | ١,٧٣٤ | ١٤,٦٨٣ | ٢,٨٩٨ | ١١,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخداع-إفشاء الأسرار | ١٩,٠٥٢ | ٢,٩٣١ | ١٦,٩٧٩ | ١,٧٦٢ | ٧,٢٢١ | ٠,٠٠٠ |
| الإقصاء | ١٧,٨٦٦ | ١,٦٢٢ | ١٥,١٧٩ | ١,٩٣٩ | ١٢,٣٧٦ | ٠,٠٠٠ |
| الدرجة الكلية | ١٠٣,٤٣٠ | ١١,٩٧٦ | ٨٧,٥٣٨ | ٥,٦٤١ | ١٤,٣٤٦ | ٠,٠٠٠ |

(*) علماً بأن قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٢,٥٧٦.

بالنظر إلى جدول (١٠) نجد أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني وأبعاده لصالح الذكور (المتوسط الأعلى)، وتتفق تلك النتائج مع دراسة كلٍ من Yang et al. (2014) أبو العلا (٢٠١٧) واللذين أوضحا بأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في سلوكيات التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، وتختلف تلك النتائج مع ما ذكره تقرير مجلس مكافحة الجريمة الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية The National Crime Prevention Council بأن التنمر الإلكتروني ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور، وأيضاً بين أعمار ١٥-١٦ سنة (Netzley, 2014, p.38)، وكذلك ما أوضحه Chadwick (2014) بأن الإناث تفضل الاندماج في التنمر الإلكتروني بطريقة غير مباشرة، وأنهن أكثر استخداما للانترنت بغرض مهاجمة أهدافهنّ، وذلك باستخدام وسائل النميمة ونشر الشائعات وإفشاء أسرار الأصدقاء واستبعاد الآخرين (p.19).

ويفسر الباحثان تلك النتائج بأن الذكور أكثر تنمرا إلكترونيا من الإناث بسبب ما يلي: (١)اهتمام الآباء في المجتمع الصعيدي القنائي بالذكور أكثر من الإناث ومحاولة توفير احتياجاتهم بشكل جيد بحجة أن الذكور هم المسؤولون مستقبلا عن إدارة المنزل والشؤون الحياتية الأسرية المختلفة، فنجد الغالبية العظمى من الذكور يمتلكون الأجهزة الإلكترونية الحديثة كالهاتف النقال الذكي والأجهزة اللوحية (التابلت)، وأجهزة الحاسب المحمولة (اللاب توب)، مما يقدم بيئة خصبة للمراهق الذكر بقضاء وقت طويل على تلك الأجهزة، وتصفح مواقع الإنترنت المختلفة، مما قد يدفع به إلى ارتكاب سلوكيات غير مقبولة عبر

شبكات التواصل الاجتماعي مع أقرانه أو الآخرين الذين لايعرفهم، (٢) السمات الشخصية للأنثى كالخوف والخجل التي تمنعها من ارتكاب تلك السلوكيات غير المقبولة كالمضايقات والاستبعاد وإفشاء الأسرار، حتى لا تتعرض للانتقادات من قِبل الآخرين، فتحاول جاهدة الابتعاد عن مثل تلك السلوكيات، (٣) السمات الشخصية للذكور كالغضب والعدوان والميل للعنف والمغامرة، وممارسة أساليب وسلوكيات جديدة وفريدة تدفع المراهق الذكر إلى ارتكاب سلوكيات التنمر الإلكتروني، كانتحال الشخصية والإشعال وغيرها عبر صفحات الإنترنت، وقد يلقي قبولاً من بعض أقرانه المماثلين له في تلك السلوكيات أو من بعضهم الآخر (حتى يتقي شره ولا يتعرض للتنمر)، وبذلك نجده يتمادى في استخدام مثل تلك السلوكيات، والتي تؤثر سلبا على علاقاته الاجتماعية وتحصيله الأكاديمي، وهذا ما أكده (Sittichai and Smith 2018) أنه عند تعرض الإناث للتنمر الإلكتروني فإنهن يتجاهلن تلك الرسائل أو يجعلنها في قائمة الحذر، أما الذكور فإنهم يقومون بالرد مباشرة على ذلك الاعتداء.

## توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، يمكن إبراز أهم التوصيات فيما يلي:

- إجراء بعض الدراسات التي تتناول العوامل الديموغرافية (عمر الوالدين، مستوى تعليمهم، الدخل الشهري لهما،... ألخ) في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.
- إقامة ندوات تعريفية تتناول التنمر الإلكتروني وأسبابه ومظاهره والسمات الشخصية لذوي التنمر الإلكتروني، وما يترتب عليه من آثار سلبية تضر بالمجتمع وتقدمه من خلال وسائل الإعلام والمدارس والجامعات.
- الاهتمام بتنمية سمة الشخصية(يقظة الضمير)، والذي يتضمن تنظيم المراهق لأعماله والتخطيط لأهدافه وتحليه بالمثابرة والجد والاجتهاد، والذي بدوره يعمل على خفض ارتكاب المراهق لسلوكيات التنمر الإلكتروني عبر الانترنت.
- الاهتمام بتنمية سمة الشخصية (التفتح على الخبرة)، والذي يتضمن حب الاستطلاع والتغيير، وتبني أساليب وأفكار جديدة وتوظيفها في تحقيق أهدافه التعليمية والعلمية، وليس إلحاق الضرر بالآخرين.
- الاهتمام بتنمية سمتي الشخصية (الانبساطية والمجاراة)، واللتين تتضمنان الانفعالات الإيجابية واحترام وتقدير الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية، والذي يتعارض مع سلوكيات التنمر الإلكتروني.

## المراجع


أبو العلا، حنان فوزي (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدي عينة من المراهقين: دراسة وصفية- إرشادية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٣(٦)، ٥٢٧-٥٦٣، Doi: ١٢٨١٦ , ١٠/٠٠٤٢٤٨٩.

إسماعيل، بشري (٢٠١٣). قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدسوقي، مجدي (٢٠١٦). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر-الضحية). مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، ١-٥٠.

العمار، أمل يوسف عبد الله(٢٠١٦).التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(١٧)، ٢٢٣-٢٤٩.

مقراني، مباركة (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي:دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة ( رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

المكانين،هشام عبد الفتاح، يونس، نجاتي أحمد، الحيارى، غالب محمد (٢٠١٨).التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء.مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)، ١٧٩-١٩٧.

يوسف، سلوى حلمي على (٢٠١٧). واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بني سويف وإمكانية التغلب عليها.مجلة العلوم التربوية،(٤-ج٢)، ٥١-١١٨.

Alonso, C., & Romero, E. (2017). Aggressors and victims in bullying and cyberbullying: A study of personality profiles using the five-factor model. *The Spanish Journal of Psychology, 20*. e76. Doi:10.1017/sjp.2017.73

American Psychological Association (2015). *APA dictionary of psychology*. Washington, DC: American Psychological Association.

Aricak, O. T. (2009). Psychiatric symptomatology as a predictor of cyberbullying among university students. *Eurasian Journal of Educational Research, 34*, 167–184.

Arıcak, O. T. (2011). Siber zorbalık: Gençlerimizi bekleyen yeni tehlike [Cyberbullying: The new danger waiting for adolescents]. *Kariyer Penceresi, 2*(6), 10–12.

Betts, L.R. (2016). *Cyberbullying: Approaches, Consequences and Interventions*. London: Palgrave Macmillan.

Book, A. S., Volk, A. A., & Hosker, A. (2012). Adolescent bullying and personality: An adaptive approach. *Personality and Individual Differences, 52,* 218-223. http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2011.10.028

Broll, R., Dunlop, C., & Crooks, C.V. (2018). Cyberbullying and Internalizing Difficulties among Indigenous Adolescents in Canada: Beyond the Effect of Traditional Bullying. *Journal of Child & Adolescent Trauma, 11*(1), 71-79.

Çelik, S., Atak, H., & Erguzen, A. (2012). The Effect of Personality on Cyberbullying among University Students in Turkey. *Eurasian Journal of Educational Research, 49,* 129-150.

Chadwick, S. (2014). *Impacts of Cyberbullying, Building Social and Emotional Resilience in Schools*. New York: Springer.

Chahal, H., & Mehta, S. (2011). Antecedents and Consequences of Organisational Citizenship Behaviour (OCB): A conceptual framework in reference to health care sector. *Journal of Service Research, 10*(2), 25-44.

Chamorro-Premuzic, T., & Furnhan, A. (2005). *Personality and Intellectual Competence*.London: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Crosslin, K., & Crosslin, M. (2014). Cyberbullying at a Texas University—Amixed methods approach to examining online aggression. *Texas Public Health Journal, 66*, 26–31.

Diepenhorst, A. (2014). *Big Five Personality Traits and Bullying* (Bachelor thesis). Tilburg University.

Dooley, J. J., Pyzalski, J., & Cross, D. (2009). Cyberbullying versus face-to-face bullying: A theoretical and conceptual review. *Journal of Psychology, 217*,182–188.

Ercan, H. (2017). The Relationship between Resilience and the Big Five Personality Traits in Emerging Adulthood. *Eurasian Journal of Educational Research, 70,* 83-103.

Festl, R., & Quandt, T. (2013). Social relations and cyberbullying: The influence of individual and structural attributes on victimization and perpetration via the internet. *Human Communication Research, 39,* 101–126.

Festl, R., & Quandt, T. (2013). Social relations and cyberbullying: The influence of individual and structural attributes on victimization and perpetration via the Internet. *Human Communication Research, 39,* 101-126. http://dx.doi.org/10.1111/j.1468-2958.2012.01442.x

Fletcher, A., Fitzgerald-Yau, N., Jones, R., Allen, E., Viner, R. M., & Bonell, C.(2014). Brief report: Cyberbullying perpetration and its associations with socio-demographics, aggressive behaviour at school, and mental health outcomes. *Journal of Adolescence, 37,* 1393–1398.

Gàmez-Guadix, M., Gini, G., & Calvete, E. (2015). Stability of cyberbuyllyingvictimization among adolescents: Prevalence and association with bully-victimstatus and psychosocial adjustment. *Computers in Human Behavior, 53,* 140–148.

Garaigordobil, M. (2015). Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque country: Prevalence of cybervictims, cyberaggressors, and cyberobservers. *Journal of Youth Studies, 18,* 569–582.

Hinduja, S. & Patchin, J.W. (2008).Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization. *Deviant Behavior, 29*, 129-136.

Hoge, E., Bickham, D., & Cantor, J. (2017). Digital Media, Anxiety, and Depression in Children. *Pediatrics, 140,* 76-80.

Jackson, C. L., & Cohen, R. (2012). Childhood victimization: Modeling the relation between classroom victimization, cyber victimization, and psychosocial functioning. *Psychology of Popular Media, 1*, 254–269.

Kemp, S. (2018).*Internet Growth Accelerates, But Facebook ad Engagement Tumbles*. Retrieved from https://wearesocial.com/blog/2018/07/internet-growth-accelerates-but-facebook-ad-engagement-tumbles, 5 August 2018.

Kircaburun, K., & Tosunta, S.B. (2018). Cyberbullying perpetration among undergraduates: evidence of the roles of chronotype and sleep quality. B*iological Rhythm Research, 49*(2), 247-265.

Kokkinos, C. M., Balzidis, E., & Xynogala, D. (2016). Prevalence and personality correlates of Facebook bullying among university students. *Computers in Human Behavior, 55,* 840–850.

Kokkinos, C.M., Antoniadou, N., Dalara, E., Koufogazou, A., & Papatziki, A.(2013). Cyber-Bullying, Personality and Coping among Pre-Adolescents. International Journal of Cyber Behavior, *Psychology and Learning, 3*(4), 55-69. Doi: 10.4018/ijcbpl.2013100104

Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bulling in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological Bulletin, 140,* 1073–1137.

Kwan, G. C. E., & Skoric, M. M. (2013). Facebook bullying: An extension of battles in school. *Computers in Human Behavior, 29,* 16–25.

Kyriacou, C., & Zuin, A. (2016). Cyberbullying and moral disengagement: an analysis based on a social pedagogy of pastoral care in schools. *Pastoral Care in Education, 34*(1), 34–42. http://dx.doi.org/10.1080/02643944.2015.1134631

Larasati, A., & Fitria, M. (2016). Kecenderungan Perilaku Cyerbullying Ditinjau dari Traits dalam Pendekatan Big-Five Personality pada Siswa Sekolah Menengah Atas Negeri di Kota Yogyakarta. *Jurnal Psikologi Integratif, 4*(2), 161-182.

Lee, K., & Ashton, M. C. (2012). *The H factor of personality*. Ontario, Canada: Wilfrid Laurier University Press.

Levent, F., & Taçgin, Z. (2017). Examining Cyberbullying Tendency and Multidimensional Perceived Social Support Status of Teacher Candidates. *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 16*(1), 37-46.

Mcadams, D.P. (2009). The Moral Personality.In Narvaez, D., & Lapsley, D.K. (Eds.), *Personality, Identity, and Character: Explorations in Moral Psychology, (pp.11-29)*.Cambridge: Cambridge University Press.

McCrae, R. R., & Costa Jr., P. T. (1997). Personality Trait Structure as a Human Universal. *American Psychologist, 52*, 509–516.

McCrae, R. R., Terracciano, A., De Fruyt, F., De Bolle, M., Gelfand, M.J., Costa Jr., P. T., & Yik, M. (2010). The Validity and Structure of Culturelevel Personality Scores: Data from ratings of young adolescents. *Journal of Personality, 78,* 815–838. Doi: 10.1111/j.1467-6494.2010.00634.x

Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M. (2013). Morality, Values, Traditional Bullying, and Cyberbullying in Adolescence. British *Journal of Developmental Psychology, 31*, 1–14. Doi:10.1111/j.2044-835X.2011.02066.x

Modecki, K. L., Barber, B. L., & Vernon, L. (2013). Mapping developmentalprecursors of cyber-aggression: Trajectories of risk predict perpetration and victimization. *Journal of Youth and Adolescence, 42,* 651–661.

Netzley, P.D. (2014). *How serious a problem is cyberbullying?* San Diego: ReferencePoint Press, Inc.

Pabian, S., & Vandebosch, H. (2014). Using the theory of planned behaviour to understand cyberbullying: The importance of beliefs for developing interventions. *European Journal of Developmental Psychology, 11*, 463–477.

Pabian, S., & Vandebosch, H. (2016). An Investigation of Short-Term Longitudinal Associations between Social Anxiety and Victimization and Perpetration of Traditional Bullying and Cyberbullying. *Journal of Youth & Adolescence, 45*(2), 328-339.

Pallesen, S., Nielsen, M.B., Magerøy, N., Andreassen, C.S., & Einarsen, S. (2017). An Experimental Study on the Attribution of Personality Traitsto Bullies and Targets in a Workplace Setting. *Frontiers in Psychology, 8*(1045), 1-7. Doi: 10.3389/fpsyg.2017.01045

Parks, P.J. (2013).*Cyberbullying*. San Diego: ReferencePoint Press, Inc.

Pervin, L. A., & Cervone, D. (2014). *Personality Psychology* (12th Ed.).Singapore: Wiley & Sons.

Price, M., Chin, M. A., Higa-McMillan, C., Kim, S., & Frueh, B. C. (2013). Prevalence and internalizing problems of ethnoracially diverse victims of traditional and cyber bullying. *School Mental Health, 5,* 183–191.

Rodkin, P. C., & Fischer, K. (2012). Cyberbullying from psychological and legal perspectives. *Missouri Law Review, 77,* 619–640.

Şahin, M., Sari, S.V., Özer, Ö. & Er, S. (2010). High school students' opinions about making cyberbullying behaviors and exposure to it. *Journal of Social Sciencess, 21*, 257-270.

Satish, K. (2016). Electronic warfare: A personality model of cyber incivility. *Computers in Human Behavior, 64*, 537-546.

Schultze-Krumbholz, A., & Scheithauer, H. (2009). Social-behavioral correlates of cyberbullying in a German student sample. *Zeitschrift für Psychologie/ Journal of Psychology, 217,* 224–226.

Seigne, E., Coyne, I., Randall, P., and Parker, J. (2007). Personality traits of bullies as a contributory factor in workplace bullying: an exploratory study. *International Journal of Organization Theory and Behavior, 10,* 118–132.

Semerci, A. (2017). Investigating the Effects of Personality Traits on Cyberbullying. *Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi, 7*(2), 211-230, http://dx.doi.org/10.14527/pegegog.2017.008

Şentürk, Ş., & Bayat, S. (2016). Internet Usage Habits and Cyberbullying Related Opinions of Secondary School Students. *Universal Journal of Educational Research, 4*(5), 1103-1110. Doi: 10.13189/ujer.2016.040520

Siegle, D. (2017). The dark side of using technology. *Gifted Child Today, 40*(4), 232-235.

Sittichai, R., & Smith, P.K. (2018). Bullying and cyberbullying in thailand: coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. *Journal of New Approaches in Educational Research, 7*(1), 24-30. Doi: 10.7821/naer.2018.1.254

Smith, R.D. (2015). *The relation between hexaco personality traits and cyberbullying perpetrators and victims (Doctor of Education)*. Liberty University, Lynchburg, VA.

Wang, J., Iannotti, R. J., & Luk, J. W. (2012). Patterns of adolescent bullyingbehaviours: Physical, verbal, exclusion, rumor, and cyber. *Journal of School Psychology, 50,* 521–534.

Yang, S.C., Lin, C., & Chen, A. (2014). A study of taiwanese teens' traditional and cyberbullying behaviors. *Journal of Educational Computing Research, 50*(4), 525-552. Doi: http://dx.doi.Org/10.2190/EC.50.4.e

Yu, J.J., Lim, G.D., & Gamble, W.C. (2017). Big Five Personality Traits and Physical Aggression between Siblings in South Korea: an Actor-PartnerInterdependence Analysis. *Journal of Family Violence, 32,* 257–267. Doi 10.1007/s10896-016-9825-z

Zezulka, L.A., & Seigfried-Spellar, K.C.(2016).Differentiating cyberbullies and internet trolls by personality characteristics and self-esteem. *Journal of Digital Forensics, Security and Law, 11*(3), 7-25.